

## رمضان وعبادة الاذكياء 1 عبدالله مالك مسعودي



احبتي اظلمكم خير الشهور واحبها إلى الله تضاعف فيه الأجور، فيه ليلة خير من ألف شهر، انزل فيها سبحانه اجمل نعمه كلامه في كتابه الكريم ليكون هدى ورحمة للعالمين ولن اتحدث عن فضل هذا الشهر فأنتم تعرفونها اكثر مني وتأكدوا ان الله لا يستفيد من صيامنا وقيامنا وصدقائنا بشيء (انما يناله التقوى) اي الحب لله وإخلاص العمل لوجهه الكريم بدون رياء ولا سمعه.

فابشروا واستبشروا بالفوز العظيم ان ربحكم الكريم الرحيم لم يحدد لنا مقدار ما ينتظرنا من الجزاء العظيم وجعل تقديره له سبحانه وتعالى هو من سيجزيكم عنه وقال وقد بشرنا الحبيب المصطفى ببعض جوائز هذا الشهر الكريم عن أبي هريرة فقال □ :

( مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. ) صحيح البخاري

ابشروا واستبشروا انه الأكرم

عندما يكافئ اهل الدنيا بعضهم بعضا فيقال الجزاء من جنس العمل.

ولكن الله اجل واعظم وارحم وأعدل وأكرم من ان يجازي عباده بقدر طاعتهم وتقربهم اليه، لانه الجواد الكريم بل هو الأكرم سبحانه الذي جمع كل المكارم والفضائل بيده يعطي من غير ان نطلب وبجازي بما يليق بجلاله وعظمته ويرزق بلا حساب.

قال تعالى : ( لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۗ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۗ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ )

فالزيادة ان ضاعف لهم بكرمه وفضله ومحبته جزاء عبادتهم وتقواهم وایمانهم بما يليق بعظمته وجلاله فجعل حسنتهم بعشر أمثالها بل يضاعفها لمن يشاء الي 700 ضعف ، والاهم ثبات في الدنيا والاخره حتى يكون من المقربين فيختم له بروح وريحان وجنة نعيم ( فأما إن كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم )..

قال تعالى في الحديث القدسي :  
( كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ يَضَاعَفُ، الْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا، إِلَى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ، )

وميز سبحانه وتعالى بعض العبادات العظيمة التي تحتاج جهاد عظيم للهوى والنفس والجسد.

يؤديها الانسان لا يؤديها الا مرضاة وتقربا لربه لنيل حبه ومرضاته لا يمكن أن يخالطها رياء او نفاق كالعفو عن الناس ومشقته على النفس والرغبة في الانتقام والقصاص، وكذلك الصوم فيترك شهوته وطعامه وشرابه امتثالا لأمر ربه طمعا في رحمته لدخول الجنة.

فقال جل على اكمالا للحديث السابق :

( إِلَّا الصَّوْمُ؛ فَإِنَّهُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي. )

تعبد الله بفن وذكاء

والله يخاطبنا دائما في كتابه العزيز بالعقل لنعمته ونفكر به وتندبر ونتعبد بذكاء بعد ايمان واطمئنان قال تعالى :  
( أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَٰئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ )  
وقال : ( لِيَذَّبُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ )

فهو سبحانه وتعالى من حبه لعباده يطالبنا بأعمال عقولنا لتتعبده ببطنة وذكاء وان نستفيد من مواسم الخير التي أنعم بها علينا بان احبنا وجعلنا ندركها مرة أخرى وانها والله من اعظم النعم تناساها كثير من الناس بطول العمر أو بالصحة والعافية والرزق الوفير والامن والامان حتى أصبحنا على شبه يقين بأننا سنقوم من نومنا غدا ونذهب الي أعمالنا ومصالحنا وهي الغفلة التي حذرنا الله منها في آيات كثيرات أشد الاسلحة فتكا بالمسوفين غدا ساتوب غدا ساصلي غدا ساتصدق حتى يقال له ( لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ) .

( يَغْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ )

لنجعله متعة وغفران

اما المؤمن فيراها اعظم فرص حياته وإحدى اهم واقوى وسائله للعودة للجنة لنتمتع باعظم نعمة فيها وهي رؤية وجه ربنا حبيبنا الذي

نتطلع لقائه بحب وشوق وخشية ورضاً ورضوان.

( جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَوَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ حَسِبَ رَبَّهُ )

ومرافقة حبينا المصطفى ﷺ الذي حرمانا رؤيته في الدنيا والانبيا والصحابة والشهداء والصالحين مع احبتنا في الدنيا ونجعل تعبدنا فيه متعة ولذة ومحبة وإيماناً واحتساباً وبذكاء لحصد أقصى عدد ممكن من الحسنات ثم غفران ذنوبنا كلها

قال ﷻ :  
( رَغِمَ أَنْفٌ أَمَرِيٍّ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ )

وقد اوجدت لنفسى طريقة لذلك أحببت مشاركتكم فيها

1. فما رأيكم ان نبدأ شهرنا الحبيب بغفران جميع ذنوبنا بل وملئ صفحاتنا بالحسنات.

ابدأ رمضانك بتبييض صفحتك ومسح خطاياك جميعها بالتوبه والاستغفار قال تعالى :  
(سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ذَلِكَ فَوَظُّوا عَلَى اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ)

وسيد الاستغفار حث عليه النبي ﷺ وهو: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء بذنبي فاغفر لي؛ فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

إذا قالها صباحاً موقناً بذلك؛ دخل الجنة، وإذا قالها مساءً ومات عليها؛ دخل الجنة، "من قال أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، غفر الله له وإن كان فر من الزحف" وفي روايه عُفِّرَ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ ، أَوْ عَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ ، أَوْ عَدَدَ وَرَقِ الشَّجَرِ.

2. حول سيئاتك الي حسنات قال تعالى :  
( إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا )  
ويتطلب ذلك 3 أمور وهي

■ توبة نصح صادق لله تعالى بالاقلاع عن الذنوب والمعاصي والندم عليها وعدم العوده لها ورد المظالم الي أهلها او استرضائهم

■ العفو عن ظلمك فهو منتهي الكرم وحسن الخلق فكيف ان كان في هذا الشهر العظيم وكيف ان علمت ان أكرم الأكرمين هو من سيجزيك على عفوك عن الناس فأبشر بالفوز بالجنان وعفو الرحمن العظيم فوالله وتالله لن تكون أكرم من الله.

قال تعالى :  
( فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ )

■ التحول من الاسلام الي الايمان واره ( هو حب الله يملأ القلوب ويتغلغل فيها وسائر الاعضاء فيهدب النفوس وينير العقول والمدارك فتتوجه القلوب والجوارح بالعبادة والخضوع والتذلل بسعاده ومتعة لعبادته.

وقد سألت كثيراً في مجالسي لماذا تركز على الايمان وتذكر به دائماً فاجيب انه النجاة في الاخره فكيف لا اركز على منجاتنا لاننا سندخل الجنة زمرا ومباشرة بغير حساب ولا عذاب ( وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنشَأَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ) (40)

عن عائشه رضي الله عنها قال ﷻ :  
( ليس أحد يحاسب إلا هلك، قالت: قلت: يا رسول الله! جعلني الله فداك! أليس يقول الله عز وجل: { فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِرِيئِهِ \* فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا } قال ذلك: العرض).

والايمان هو المرتبه الثانيه من مراتب الدين بعد الاسلام وقبل الاحسان والشرط الثاني لتحويل سيئاتك الي حسنات وفي سورة المؤمنون وصف دقيق للمؤمنين فان لم تكن هذه الصفات فينا فاحرصوا على اكتسابها فهي النجاة في الدنيا والاخره قال تعالى :

( يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ )

■ الصبر  
اعظم الخلق والفضائل صفة الانبياء والصالحين وخلق المؤمنين ونهج السالكين الي جنات النعيم بغير حساب

قال تعالى :  
{ إِنَّمَا يُؤَمِّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ }

( وَجَزَاءُهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةٌ وَحَرِيرًا )

■ الصبر على النعم وقد استغرب احد أصدقائي هذه العبارة بقوله اونصبر على النعم ام المصائب فقلت الأولى ان تصبر على النعم بأداء شكرها وحق الله فيها لكي ينميها الله لك ولا تزول كالصحة والمال والذكاء ثم التواضع وعدم التكبر بها بل ان تجعل لله نصيبا فيها

لمساعدة الناس والمساهمة في خلق مجتمع متكافل كالجسد الواحد وتذكر دوما (ولئن شكرتم لأزيدنكم).

#### ■ الصبر على الطاعات

والاجتهاد والمداومة لأداء العبادات خالصة لله وكما أنزلت على نبينا بغير زيادة ولا نقصان واتيان اركانها وواجباتها وسننها ومستحباتها  
قال تعالى :  
(إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ)

■ الصبر على المعاصي والاقلاع عنها وعدم العودة إليها ولتكن بدايتك هذا الشهر الكريم عن أبي هريرة قال □ :  
( إذا استهل رمضان، غلقت أبواب النار، وفتحت أبواب الجنة، وضمت الشياطين.)

#### صحيح البخاري

قال تعالى :

(وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ) وللأسف بدل ان يكون شهر رمضان موسما للعبادة والتقرب الي الله اصبح في كثير من الدول موسما لمحاربة الله ورسوله بما يبيث من تمثيلات ومسلسلات للكاسيات العاريات تحمل في طياتها مفاهيم تدمر شباب المسلمين وافكارهم وتنشر طرقا مبدعه للالحاد وبرامج حواريه يفتي فيها الممثلين والممثلات والجهله في دين الله فيضلوا بعد ان ضلوا هم واشتروا دنياهم باخزيهم انه منتهى الغباء الم يتدبروا قوله تعالى :  
( وَلِيَحْمِلُوا ثِقَلَهُمْ وَأَنْتَ أَهْلٌ مَعَهُمْ ) وَلَيْسَ لَكَ مِنْ ثَمَرِهِمْ شَيْءٌ وَلَيْسَ لَكَ مِنْ ثَمَرِهِمْ شَيْءٌ وَلَيْسَ لَكَ مِنْ ثَمَرِهِمْ شَيْءٌ ( وَلِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ) وَمَنْ أَوْزَارَ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ )

■ الصبر على البلاء وما يصيب المؤمن فكله خير وهو الرضا بقضاء الله وقدره ومنع النفس عن السخط والهلع والجزع.

قال تعالى :

(وَلْيَأْتِكُمْ بَشِيرٌ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ \* الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)\* أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ،

وقال □ : ( عَجَبًا لَأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ لَهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ: إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ.) رواه مسلم.

#### 1 الصبر على العبادات

2. الصبر على المغريات وهي كثير فلا تضيع وقتك على متابعة المسلسلات فقد حولوا هذا الشهر العظيم الي سباق محموم على افساد المسلمين من مسلسلات تنفق عليها ملايين الدولارات لافساد المسلمين وقيام رمضان

3. الصبر على الناس فمع نقص السكر في الجسم يصبح الناس في غاية النرفزه (بَا أَهْلِهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)،

قال: «الصِّيَامُ جُنَّةٌ فَلَا يَرْمُقُ وَلَا يَجْهَلُ، وَإِنْ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ أَوْ سَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ مَرَّتَيْنِ»

■ عمل صالح تبدأ به من اول رمضان وتستمر عليه قال تعالى :  
( أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ )

واحب العبادات الي الله الفرائض قال :

“وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ.”

ثم السنن الرواتب ثم ما تحب ان يراه الله منك من اخلاق وعبادات وطاقات وليس بكثرتها انما بدوامها في رمضان وبعده ونحن اليوم في شهر الصوم قال تعالى :

( وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا . إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا سُكُورًا . إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَفَطًا . قَفَطًا . قَفَطًا اللَّهُ سَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا . وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا )  
قال □ ( مَنْ قَطَرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ )  
“أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ -تَعَالَى- أَذْوَمُهَا وَإِنْ قُلَّ.”

( مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ (11) )

3. خطط وقسم وقتك للعبادة فليست العباده بكثرتها انما بنوعيتها وصدقها وخالصها لله ( فَفَرِّوْا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ (50) )  
■ فاجعل جزءا من وقتك للقرآن واقترح تقسيمه على 3 فترات في اليوم ثم تغيير نوعية العباده

■ وجزءا للقيام

■ وجزءا لصلة رحمك وخيرها لأهلك وزوجك وابنائك

■ وجزءا للبر بجيرانك

■ وجزءا لرياضتك الجسديه

■ وجزءا لمتابعة اخبار المسلمين والدعاء لهم

■ وجزءا لبهجتك وسرورك فان نويت ان تتقوى بها على العبادة فحتى رياضتك وسرورك تحسب عبادة

4. احذر ان تنهك نفسك وجسدك من اول الشهر فتمل نفسك فنحن بشر جبلنا على ذلك وتتعب جسدك فامامك 30 يوما املأها ونوعها بكافة انواع العبادات وتخير العبادات البسيطة وقتا وجهدا وتعطي مليارات الحسنات

عن فاختة بنت أبي طالب أم هانئ «مرَّ بي رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ كَبُرْتُ وَضَعُفْتُ -أَوْ كَمَا قَالَتْ- فَمَرِنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ وَأَنَا جَالِسَةٌ قَالَ: سَبِّحِي اللهَ مائةً تَسْبِيحَةً فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكَ مائةً رَقِبةً تَعْتَقِينَهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَاحْمَدِي اللهُ مائةً مائةً تَحْمِدُهُ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكَ مائةً فَكَبِيرَةً فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكَ مائةً بَدَنَةً مُقْلَدَةً مَتَقَلِّبِي وَهَلِّلي اللهُ مائةً تَهْلِيئَةً - قَالَ أَبُو خَلِيفٍ: أَحْسَبُهُ قَالَ:- تَمَلُّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَا يَرْفَعُ يَوْمَئِذٍ لِأَحَدٍ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِمَّا يَرْفَعُ لَكَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلٍ مَا أَتَيْت.»

قال □ :  
أَيَعُجِبُ أَحَدُكُمْ ، أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟ يُسَبِّحُ اللهُ مائةً تَسْبِيحَةً ؛ فَيَكْتُوبُ اللهُ لَهُ بِهَا أَلْفَ حَسَنَةٍ ، وَيُحِطُّ عَنْهُ بِهَا أَلْفَ حَطِيئَةٍ  
الراوي : سعد بن أبي وقاص | المحدث : الألباني

الدعاء هو العبادة

قال □ :  
الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ ثُمَّ قَالَ وَقَالَ رُبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ

الراوي : النعمان بن بشير | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترمذي  
فاكثروا من الدعاء بقبول صياكمم وقيامكم كل ليله وادعوا لأنفسكم ولمن سبقونا الي

الفردوس الأعلى من والدينا وادعوا لجميع المسلمين ولانكم لا تستطيعوا ان تدعوا بكل شئى فاختموا دعائكم  
قال □ :

يا عائشة ، عليك بجمال الدعاء و جوامعه قولي : اللهم اني أسألك من الخير كله ، عاجله و آجله ، ما علمت منه و ما لم أعلم و أسألك الجنة و ما قرَّب إليها من قول أو عمل ، و أعوذ بك من النار و ما قرَّب إليها من قول أو عمل و أسألك مما سألك به محمد ، و أعوذ بك مما تعوذ منه محمد ، و ما قضيت لي قضاء فاجعل عاقبته رشداً

الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الأدب المفرد

دليلك في رمضان

انقشه في عقلك وقلبك

□ ( مَمَّنْ رُجِحَ عَنِ النَّارِ وَأُذِلَّ الْجَنَّةَ فَقَدْ قَارََّهُ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْعُزُورِ )  
فليكن هدفك من الحياة العودة من الجنة لان الاخره اما جنه او نار فاجعل هدفك الجنة والنجاه من النار ولا اقول وجه أعمالك لذلك بل وجه حياتك كلها لله لتحقيق ذلك

□ ( وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ؕ عُفْرَانِكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ )  
لا تفاضل بين اوامر الله واي من مخلوقاته ولو كان والديك او زوجك او مشايخك لو قبيلتك ولو اجتمعوا على غير هدى الله ونبيه فاضرب برأيهم عرض الحائط فالقرار قرارك والنجاه بيدك والعكس صحيح والله تعالى يذكرنا في الكثير من الآيات مثل :  
( قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ )

وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَبِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تُرْضَوْنَهَا أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ )

□ ( وَأَضِيزُ نَفْسِكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعُدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ؕ وَلَا تَعُدُّ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تَرْيَدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ؕ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ قُرْطًا .

فما وجدت كالصحة الصالحة للتقوى على الحياة كلها اذا وقعت سندوك واذا أسأت ردوك واذا تعبدت اعانوك فهم زينة الحياة الدنيا وكنزك الذي تحرسه بقلبك وعينيك فهم دليلك وطريقك الي جنات النعيم على سرر متقابلين والعكس صحيح وقد تناولت اثرهم ومآلكم في مقال سابق نشر في صحيفة غراس باسم اعرف عدوك فالصحة السيئه ثاني أعدائك بعد نفسك في حياتك كما قال تعالى :  
( الأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ) .

وكم من الآيات ذكرت كيف يتلامون في الاخره بل يتبرأون ويلعن بعضهم بعضا ولا حول ولاقوة الا بالله فنعوذ بالله ان نكون منهم.

□ ( فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ )  
فالهمة الهمة فانها من صفات المؤمنين يتسابقون لعمل الصالحات فالله سبحانه وتعالى في آيات كثيره جدا ربط الايمان بالعمل الصالح واراها مرتبطة بالصحة الطيبة التي تعين عليه ويتنافس الأقران ويتسابقون فيها.

ومما قرأت في شبابي وأثر بي كثيرا :  
سئل أحد الصالحين : لماذا تذهب للمسجد قبل الاذان ؟ قال : الاذان لتنبية الغافلين وارجو ان لا اكون منهم انها صفات المؤمنين فهم يدخلون الجنة بغير حساب اللهم اجعلنا منهم.

عبدالله مالك مسعودي